The Family Role in Strengthening Cyber Security to Confront Electronic Extortion

Sharifa Mohamed Alsuwaidi
A PhD Student
University of Sharjah
Email: U17103663@sharjah.ac.ae
Sharifaalsuwaidi@outlook.com
Assoc. Prof. Zezit Mostafa Noufal (PhD)
Department of Sociology, University of Sharjah
Email: znoufal@sharjah.ac.ae

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i147.4125

Abstract

The current study aimed to reveal the role of the family in strengthening the cyber security to confront electronic extortion. To achieve the objectives of the study, the qualitative approach was used. The study sample consisted of (15) respondents who are working in the Sharjah Police, Social Support Center and Child and Women Protection Center in the Emirate of Sharjah. They were intentionally selected, and an in-depth interview was used as a study tool. The results of the study concluded that the family has a major role in exposing one of its members to electronic extortion, and this occurs when there is a dysfunction in the family represented in the absence of family control, family disintegration, family neglect, the absence of dialogue, discussion and emotional containment, in addition to the family's lack of awareness of cybersecurity and digital safety measures while using the Internet. The study showed that the family discovers that one of its members has been exposed to electronic blackmail through the changes that occur in his behavior and personality, as he suffers from social and psychological effects as a result of his exposure to blackmail. The study emphasized that the family has a very important role in protecting its children from cybercrime. The study also showed how the family strengthens the cybersecurity of its children to confront electronic extortion, by parents developing their security culture on digital safety measures so that they can transfer this security culture to their children, benefit from parental services and electronic filters in various applications, and prevent children from dealing with strangers on the Internet, containing children emotionally, strengthening family bonds with them, making sure to follow and monitor them, and constantly discussing with them about digital safety and the safe use of the Internet.

Keywords: family, cybersecurity, electronic blackmail, qualitative approach.

دور الأسرة في تدعيم الأمن السيبراني لمواجهة الابتزاز الإلكتروني (دراسة كيفية)

الباحثة شريفة محمد السويدي
طالبة دكتوراه في جامعة الشارقة
مسار الجريمة والعدالة الجنائية/جامعة الشارقة
الرقم الجامعي : U١٧١٠٣٦٦٣
U17103663@sharjah.ac.ae
Sharifaalsuwaidi@outlook.com

د. زيزيت مصطفى نوفل
أستاذ مشارك في قسم علم الاجتماع – جامعة الشارقة
znoufal@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الأسرة في تدعيم الأمن السيبراني لدى أبنائها لمواجهة جريمة الابتزاز الإلكتروني، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الكيفي، إذ تكونت عينة الدراسة من (١٤) مبحوثا، يعملون في القيادة العامة لشرطة الشارقة، ومركز الدعم الاجتماعي، ومركز حماية الطفل والمرأة في إمارة الشارقة، وتم اختيارهم قصديا، واستخدمت المقابلة المعمقة أداة للدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للأسرة دورا كبيرا في تعرض أحد أفرادها للابتزاز الإلكتروني، ويحدث ذلك عند وجود خلل وظيفي في الأسرة تتمثل في غياب الرقابة الأسرية، التفكك الأسري، الإهمال الأسري، غياب الحوار والمناقشة والاحتواء العاطفي، بالإضافة إلى ضعف وعي الأسرة بالأمن السيبراني وإجراءات السلامة الرقمية أثناء استخدام شبكة الانترنت. وأوضحت الدراسة أن الأسرة تكتشف تعرض أحد أفرادها للابتزاز الإلكتروني عن طريق التغيرات التي تطرأ على سلوكه وشخصيته، إذ يعاني من آثار اجتماعية ونفسية نتيجة تعرضه للابتزاز. وأكدت الدراسة أن للأسرة دورا بالغ الأهمية في حماية أبنائها من الجرائم الإلكترونية. كما أوضحت الدراسة كيفية تدعيم الأسرة للأمن السيبراني لدى ابنائها لمواجهة الابتزاز الإلكتروني وذلك عن طريق قيام الآباء بتنمية ثقافتهم الأمنية حول إجراءات السلامة الرقمية حتى يتمكنوا من نقل هذه الثقافة الأمنية الى أبنائهم، والاستفادة من الخدمات الوالدية والفلاتر الالكترونية في التطبيقات المختلفة، ومنع الأبناء من التعامل مع الغرباء على شبكة الانترنت، واحتواء الأبناء عاطفيا وتقوية الروابط الأسرية معهم، والحرص على متابعتهم ومراقبتهم، ومناقشتهم باستمرار حول السلامة الرقمية والاستخدام الآمن للإنترنت.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الأمن السيبراني، الابتزاز الإلكتروني، المنهج الكيفي.

المقدمة

يتسم واقعنا الحاضر بسرعة التطور والتغير في مجال التكنولوجيا الرقمية والتي أصبحت في متناول جميع شرائح المجتمع، وأصبحت ضرورة من ضرورات الحياة التي تلبي جميع الحاجات لدى الأفراد، ولاسيما فئة الأبناء، الذين أصبحوا أكثر شغفا بالأجهزة الرقمية والعالم الافتراضي تعد دولة الإمارات من أكثر الدول اتصالاً بالإنترنت، إذ وصل معدل استخدام الإنترنت في دولة الإمارات ٩٩% في يناير ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٩١% في ٢٠١٦. ووصل عدد مستخدمي الإنترنت في الدولة إلى ٩.٧٣ مليون في يناير ٢٠٢٠، ووصل عدد مشتركي الإنترنت في دولة الإمارات إلى ٣,٢٦٩,٣٥٩ اشتراك في نهاية مارس ٢٠٢١، ووصل عدد اشتراكات الهاتف المتحرك إلى ١٧,٠٧٥,١٨٨ اشتراك في المدة نفسها . (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 2021)

إن المعدلات المرتفعة لاستخدام الفرد لشبكة الإنترنت في مجتمع الإمارات ، والتطور التكنولوجي والتقني الهائل الذي شهده، والاستخدام غير الآمن له قد يعرض المستخدم لجرائم الكترونية مستحدثة مثل الابتزاز الإلكتروني، والذي يقوم على تهديد وترهيب الضحية بنشر صور أو فيديوهات أو معلومات سرية تخص الضحية لإخضاعه على قبول مطالب ورغبات المبتز، ولذلك لابد من تكاتف المؤسسات الاجتماعية المختلفة في المجتمع من أجل مواجهة هذه الجريمة المستحدثة، والتي تقع على عاتقها حماية أفراد المجتمع في ظل التغيرات والتطورات التكنولوجيا الهائلة، فيجب أن تسعى المؤسسات التربوية وفي مقدمتها الأسرة إلى تحقيق السلامة الرقمية والأمن الإلكتروني لأبنائها .

من هذا المنطلق... يجدر بنا التركيز على أهمية دور الأسرة في تدعيم الأمن السيبراني لأبنائها بوصفها النواة الأساسية في المجتمع من خلال تأثيرها في تربية الأبناء وتوجيههم وتوعيتهم لأنها الدعامة الأولى لضبط السلوك، والمحطة الأساسية التي ينشأ فيها ويلبي فيها كل احتياجاته، ويكتسب قيمه وأخلاقه، لذا يجب على الأسرة العمل على تقوية الروابط الأسرية وتقديم المساندة والدعم والمتابعة المستمرة للأبناء ولاسيما في المراحل العمرية الحرجة لمنع مخاطر الابتزاز الإلكتروني.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: مفاهيم الدراسة

خامسا: حدود الدراسة

أولا: مشكلة الدراسة :

إن تحقيق الأمن السيبراني للأبناء في ظل التطورات التقنية والتكنولوجية التي يشهدها مجتمع الإمارات والتي أفرزت العديد من الجرائم الإلكترونية المستحدثة كجريمة الابتزاز الإلكتروني، يرتبط ارتباطا وثيقا بتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية في المجتمع، وتعد مؤسسة الأسرة من أهم هذه المؤسسات التي يمكن أن تساهم في حماية أبنائها من الجرائم الإلكترونية بوجه عام، و جريمة الابتزاز الإلكتروني بوجه خاص عن طريق دعم وتنمية ثقافة السلامة الرقمية لدى أبنائها.

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

– ما هو دور الأسرة في تعرض أبنائها لجريمة الابتزاز الإلكتروني؟

–كيف تكتشف الأسرة تعرض أحد أفرادها للابتزاز الإلكتروني؟

– ما هو دور الأسرة في دعم الأمن الإلكتروني وتنميتها لدى أفرادها لمواجهة الابتزاز الإلكتروني؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

–تكمن الأهمية العلمية للدراسة الحالية في تسليط الضوء على التربية الوالدية، ودور الأسرة في حماية الأبناء ووقايتهم من مخاطر الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا بوجه عام، وتثقيفهم لمواجهة الابتزاز الإلكتروني بوجه خاص.

–تنطلق أهمية البحث الحالي باهتمامها بدور الأسرة في العصر الرقمي بوصفها الخلية الأولى في البناء الاجتماعي للفرد، والمحطة الأولى والمهمة في تنشئة الأبناء، وبناء شخصياتهم، وتلبية حاجاتهم المختلفة، والخلية الأساسية التي تتكون منها المجتمع.

–تسعى الدراسة الحالية في المساهمة في نشر ثقافة الأمن السيبراني بين أفراد المجتمع لمواجهة الجرائم الإلكترونية بوجه عام، والابتزاز الالكتروني بوجه خاص.

–تكمن الأهمية العلمية للدراسة الحالية كذلك في اعتماد أفراد الشرطة والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين الذين يتعاملون مع ضحايا الابتزاز الإلكتروني وأسرهم بطريقة مباشرة كعينة للدراسة، و مصدرا للبيانات والمعلومات بحكم تجاربهم العملية..

–إفادة الباحثين من نتائج الدراسة الحالية في إجراء المزيد من البحوث التي تساعد في حث الأسرة على إتباع إجراءات الأمن السيبراني لحماية أنفسهم وأبناءهم من الجرائم الالكترونية والتي ستعمل بدورها على خفض معدلات الجريمة الإلكترونية في المجتمع وبالتالي التقليل من مخاطرها الأمنية والاجتماعية والنفسية على أفراد المجتمع .

الأهمية التطبيقية :

-يمكن توظيف نتائج الدراسة الحالية في تبصير وخلق وعي مجتمعي حول دور الأسرة في تدعيم الأمن الإلكتروني لدى الأبناء ضد الابتزاز الإلكتروني بوصفه جريمة مستحدثة.

-بالإضافة إلى إمكانية توظيف الجهات المختصة في الدولة، فمن نتائج الدراسة الحالية وضع برامج توعوية وتثقيفية للآباء والأمهات والمربين وتبصيرهم بدورهم الأساس والكبير في توجيه الأبناء لحمايتهم من الجرائم الإلكترونية بوجه عام، والابتزاز الإلكتروني بوجه خاص.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

-الكشف عن دور الأسرة في تعرض أبنائها للابتزاز الإلكتروني.

-التعرف على كيفية اكتشاف الأسرة تعرض أحد أفرادها للابتزاز الإلكتروني.

-التعرف على دور الأسرة في دعم الأمن الإلكتروني وكيفية تنميتها لدى أفرادها لمواجهة الابتزاز الإلكتروني.

رابعا: مفاهيم الدراسة:

أولاً: الدور Role :

يعرف الدور بأنه "نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعلي" (العواد، ٢٠١٨)، كما يعرف الدور بأنه نموذج يذكر حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه. ويعرف أيضا أنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (الشهراني، ٢٠١٩).

ثانيا: الأسرة Family

تعرف الأسرة على أنها جماعة إنسانية اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينها رابطة زوجية مقررة ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة، إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء ومحاولة ضبطهم، والأسرة كذلك جماعة اجتماعية يشترك أعضاؤها بالعيش والسكن معا ويتلقى داخل التنشئة الاجتماعية (سليمان، ٢٠١٢)، تعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلهما أم عن طريق التبني

(مشعل، ٢٠٢١)، هي الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا ويكتسب منها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه (الشامي، 2019)

ثالثا: الأمن السيبراني Cyber Security

السيرانية: تطلق كلمة "سيبر" (Cyber) على أي شي مرتبط بثقافة الحواسيب، أو تقنية المعلومات، أو الواقع الافتراضي، فالسيبرانية تعني فضاء الإنترنت. وقد قدمت وزارة الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية تعريفا دقيقا لمصطلح الأمن السيبراني، إذ عدته "جميع الإجراءات التنظيمية اللازمة لضمان حماية المعلومات بجميع أشكالها (الإلكترونية والمادية)، من مختلف الجرائم، الهجمات، التخريب، التجسس، والحوادث، في حين اعتبر الإعلان الأوروبي الأمن السيبراني بأنه يعني "قدرة النظام المعلوماتي على مقاومة محاولات الاختراق أو الحوادث غير المتوقعة، التي تستهدف البيانات. (حمدان، ٢٠٢١)

ويعرف الأمن السيبراني كذلك بأنه جميع إجراءات حماية شبكات المعلومات ضد كافة الأعمال والممارسات التي تستهدف التلاعب بتلك المعلومات وإلحاق الأذى بالمستخدمين، بما يشمل الحماية ضد الاختراق، وبث البرمجيات الخبيثة والفيروسات، والوصول غير المصرح به وغير ذلك من ممارسات سلبية (مهدي، ٢٠٢٢)

والأمن السيبراني عبارة عن مجموعة من الإجراءات التقنية والإدارية تشمل العمليات والآليات التي يتم اتخاذها لمنع أي تدخل غير مقصود أو غير مصرح به للتجسس أو الاختراق لاستخدام أو لسوء الاستغلال للمعلومات والبيانات الإلكترونية الموجودة على نظم الاتصالات والمعلومات، كما تضمن تأمين وحماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية للمواطنين، كما تشمل استمرارية عمل حماية الحاسب الآلي ونظم المعلومات والاتصالات والخدمات من أي تغيير أو تلف (صائغ، ٢٠١٨)

التعريف الإجرائي للأمن السيبراني: إدراك الأبناء لكيفية الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت والتي تضمن له السلامة الرقمية للوقاية من تعرضهم للجرائم الالكترونية بوجه عام، وجرائم الابتزاز الإلكتروني بوجه خاص عن طريق دعم وتوجيه أسرهم.

رابعا: الابتزاز الالكتروني Electronic Extortion

هو الحصول على وثائق، وصور، ومعلومات عن الضحية من خلال الوسائل الإلكترونية، أو التهديد بالتشهير بمعلومات ووثائق خاصة عنه عن طريق استخدام الوسائل الإلكترونية لتحقيق أهداف يسعى لتحقيقها المبتز (الشهري، ٢٠١١)، وعرفه البعض على أنه هو كل فعل مبني على الاستخدام السيئ للأنترنت الهدف منه تحقيق غرض ما، يختلف هذه الغرض من فرد الى آخر بحسب الظروف المحيطة بكل واحد منهم، إما يكون الغرض

ماديا أو جنسيا أو معنويا، كما يمكن تعريفه على أنه فعل يقوم به الفرد باستعمال تقنيات عالية الدقة في الإعلام الآلي، و باستخدام شبكة الانترنت والبرامج التي تتيح للفرد محو آثاره بعد أن يقوم بعملية الابتزاز من أجل تحقيق غاية معينة، وتختلف هذه الغايات باختلاف الأفراد، وباختلاف عوامل التي قد يتعرض لها هؤلاء. (زيوش، 2017)

كما نجد أن المشرع الإماراتي أشار إلى الابتزاز الإلكتروني بوضوح في المادة (١٦) من قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم (٥) لسنة ٢٠١٢ ، على أنه التهديد أو الابتزاز الذي يحدث باستخدام شبكة معلوماتية أو وسيلة تقنية المعلومات، إذ يستغل بعض الأشخاص قدرتهم على استخدام تقنية المعلومات في ارتكاب أعمال غير مشروعة، كتهديد وابتزاز الأشخاص، وقد يكون ذلك من خلال الإنترنت أو البريد الإلكتروني أو التليفونات النقالة (عبداللطيف، 2014)

التعريف الإجرائي للابتزاز الإلكتروني : هو صورة من صور الجريمة الإلكترونية، تمارس باستخدام وسائل التقنية الحديثة، و تهدف إلى الضغط على الضحية وتخويفه بنشر ما يملكه الجاني من صور أو معلومات أو بيانات شخصية أو رسائل مكتوبة أو صوتية تخص الضحية، وتسبب له الفضيحة والعار، وذلك من أجل تطويع الضحية وإخضاعه للاستجابة لمطالب الجاني وتحقيق مطالبه، وهي جريمة يعاقب عليها القانون .

خامسا: حدود الدراسة:

الحدود البشرية: يقتصر حدود هذا البحث على الموظفين العاملين في حكومة الشارقة (إدارة المباحث والتحريات الجنائية التابعة للقيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز الدعم الاجتماعي، مركز حماية الطفل والمرأة)، والذين يتعاملون مع ضحايا الابتزاز الإلكتروني وأسرهم بطريقة مباشرة، وبلغ عددهم (١٤) موظفا، وتم اختيارهم بطريقة عمدية.

الحدود المكانية: تقتصر حدود هذا البحث على إمارة الشارقة.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفترة من ١٨-١-٢٠٢٣ إلى 27-2-2023

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الأدبيات والدراسات السابقة

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

ثالثا: التوجهات النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة

أولا: الأدبيات والدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، تبين للباحثة ندرة الدراسات المنفذة حول دور الأسرة في تدعيم الأمن السيبراني لمواجهة الابتزاز الالكتروني، وتم العثور على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بمشكلة البحث الحالي:

الدراسات العربية:

– دراسة قامت بها (مهدي، ٢٠٢٢) حول "الوعي بالأمن السيبراني والإستهواء الفكري ونوعية الحياة الأسرية كمنبئات بالابتزاز الإلكتروني لدى المراهقين مستخدمي الإنترنت" هدفت الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة بين الابتزاز الإلكتروني (الضحية) وكل من الوعي بالأمن السيبراني، والاستهواء الفكري، ونوعية الحياة الأسرية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الابتزاز الإلكتروني والوعي بالأمن السيبراني ونوعية الحياة الأسرية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الابتزاز الإلكتروني والاستهواء الفكري، كما كشفت النتائج أيضا عن إسهام كل من الوعي بالأمن السيبراني والاستهواء الفكري ونوعية الحياة الأسرية في التنبؤ بالابتزاز الإلكتروني لدى المراهقين مستخدمي الإنترنت.

– دراسة قام بها (فضيلة، ٢٠٢٢) بعنوان " التوجيه الأسري للأبناء في استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي: الفايسبوك نموذجا"، هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور الوالدين في عمليتي توجيه وتوعية الأبناء المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، و لتدعيم هذا البحث قام الباحث بدراسة إثنوغرافية لعينة من الأسر في ولايتي غليزان و الشلف بالجزائر، توصلت نتائج الدراسة من خلال نتائج الملاحظة والمقابلة أن معظم أبناء الأسر عينة الدراسة يقضون ساعات طويلة في تصفح الفيسبوك من دون متابعة ولا رقابة من قبل أولياء الأمور، فدور الأسرة وعلى رأسها الوالدين في معظم الأسر عينة الدراسة غائب تماما فيما يتعلق بتوجيه الأبناء بكيفية استخدام الفيسبوك وعدم مراقبتهم، إضافة إلى غياب الاتصال والتفاعل بين الأولياء والأبناء متجاهلين أن التفاعل والتواصل الدائم من المظاهر الأساسية في نمو شخصية أفرادها خاصة بالنسبة للأطفال والمراهقين.

– دراسة قامت بها (مشعل، ٢٠٢١) بعنوان " دور الأسرة لتحقيق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين وعلاقته بتعزيز الأمن الفكري والأخلاقي واستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني" هدفت إلى دراسة دور الأسرة لتحقيق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي كما يدركها المراهقون بمحاوره وعلاقته بتعزيز أمنها الفكري والأخلاقي بأبعادها، واستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دور الأسرة لتحقيق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين من وجهة نظرهم ومحاور تعزيز الأمن الفكري والأخلاقي، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين دور

الأسرة لتحقيق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين واستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني.

– دراسة قامت بها (حمدان، ٢٠٢١) بعنوان "وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته بالإجراءات الاحترازية للحماية من الهجمات الإلكترونية في ظل جائحة كورونا" وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين وعي الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وبين اتباع الإجراءات الاحترازية التي يتبعونها للحماية من الجرائم الالكترونية، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق في درجة وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني تعزى لمتغير النوع ومتغير العمل ومتغير العمر، بينما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في درجة وعي الأسرة بالأمن السيبراني تعزى لمتغير المستوى التعليمي ومتغير دخل الأسرة. كما كشفت الدراسة عدم وجود فروق في الإجراءات الاحترازية التي يتبعها أفراد الأسرة لحماية أنفسهم من الجرائم الالكترونية تعزى لمتغير النوع ومتغير العمل ومتغير العمل، و وجود فروق في الإجراءات الاحترازية التي يتبعها أفراد الأسرة للحماية من الهجمات الإلكترونية تعزى لمتغير المستوى التعليمي ومتغير دخل الأسرة.

– دراسة قام بها (الرويس، ٢٠٢٠) حول الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية للعوامل والآثار، وهدفت دراسته الى التعرف على درجة الوعي بالآثار الاجتماعية لظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي، من خلال قياس مدى إدراك أرباب الأسرة لمفهوم الابتزاز الإلكتروني، وتصوراتهم حول العوامل المؤدية إلى انتشاره، والتداعيات الاجتماعية المترتبة على ذلك، وتوصلت دراسته إلى مجموعة من النتائج العلمية أهمها: وجود إدراك متوسط بمفهوم الابتزاز الإلكتروني وأشكاله، بالإضافة إلى وجود وعي متوسط بالآثار الاجتماعية المترتبة عليه. وقدمت الدراسة عددا من التوصيات أهمها: التركيز على رفع الوعي باستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها الإلكترونية وتأثيراتها الاجتماعية، بالإضافة الى ضرورة تفعيل الجوانب الوقائية من خلال إنشاء حسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تعنى بنشر الوعي المجتمعي والتثقيف بظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

– دراسة قامت بها (الجزار، ٢٠١٧) بعنوان " الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور"، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور التربوي للأسرة، والكشف عن المخاطر الإلكترونية التي التي تواجه الأبناء أثناء تعاملهم مع الإنترنت من وجهة نظر أولياء الأمور، والأساليب التي تلجأ إليها الأسرة لتحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها، وتوصلت الدراسة إلى مقترح الدور التربوي الذي يمكن

للأسرة القيام به لتحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائهم وذلك على وفق محاور أساسية (التوجيه–العلاج والتقويم–المناخ الصحي–التقني).

– دراسة قامت بها (سليمان، ٢٠١٢) بعنوان "دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة: دراسة ميدانية في مدينة الموصل"، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي فاعلية دور الأسرة الموصلية في عملية الحد من مخاطر التقنية الحديثة على الأبناء وعكست الدور الإيجابي للأسرة في مجال مواجهة مخاطر التقنية الحديثة والحد منها.

الدراسات الأجنبية :

– دراسة قاموا بها (Ahmed, et al.، ٢٠١٨) بعنوان "الوعي بأوضاع الأمن السيبراني بين أولياء الأمور" هدفت الدراسة إلى قياس مستوى وعي الوالدين بالأمن السيبراني لحماية أطفالهم ، عن طريق توزيع استبيان على ٨٧٢ من أولياء أمور الطلبة الذين تقل أعمارهم عن ١٧ عام. وأولت الدراسة اهتماما كبيرا حول نموذج الأبوة الإلكتروني المقترح من أجل تحديد العوامل التي تؤثر على أمان الإنترنت في المنزل.

– دراسة قاموا بها (Elsaesser, Beth, Ohannessian, & Patton، ٢٠١٧) بعنوان " الوالدين في العصر الرقمي: مراجعة لدور الوالدين في منع التنمر الإلكتروني للمراهقين"، أوضحت الدراسة إن استخدام المراهقين إلى لشبكة الإنترنت يمثل تحديات كبيرة وجديدة لقدرة الآباء على الحد من مشاركة شبابهم في التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت. استعرضت الدراسة الأدبيات الموجودة حول تأثير الوالدين على التنمر الإلكتروني للمراهقين ، بوصفهم ضحايا أو مرتكبين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدفء الأبوي يرتبط باستمرار بانخفاض معدلات التسلط عبر الإنترنت ، سواء ضحايا أم جناة. وأكدت النتائج حاجة الآباء إلى توفير الدفء العاطفي الذي قد يدعم إفصاح المراهقين عن نشاطاتهم عبر الإنترنت.

ثانيا: الإطار النظري

دور الأسرة في تدعيم الأمن السيبراني لمواجهة جريمة الابتزاز الالكتروني:

الابتزاز الإلكتروني هو عملية تهديد وترهيب لضحية ما باستخدام وسائل إلكترونية كبرامج التواصل الاجتماعي أو أي وسيلة إلكترونية أخرى يستطيع من خلالها المبتز (الجاني) الوصول إلى معلومات الضحية مثل (الصور، فيديوهات، وثائق) بطريقة غير مصرح بها، أو حصل عليها من الضحية بطريقة مباشرة، ومن ثم يهدد بنشر تلك المحتويات إذا لم يحقق الضحية طلباته (إبراهيم و البطاشي، 2021)

وتبرز خطورة الابتزاز الإلكتروني في كونه من الجرائم الممتدة التي قد يترتب عليه مشكلات وجرائم أخرى، كالسرقة والزنا وترويج المخدرات (الرويس، ٢٠٢٠)، بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية المترتبة على الضحايا إذ أشارت دراسة (العيد، ٢٠١١)

إلى أن الضحية قد تعاني من اضطرابات التكيف بأن تميل إلى العزلة الاجتماعية والخوف من مواجهة الناس. وأوضحت كذلك دراسة (الصالح، ٢٠١١) أن الضحية تشعر بالانطوائية والعزلة، وعدم الرغبة في إقامة العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى شعورها بالخجل وصعوبة التعامل مع الآخرين، والشعور بتأنيب الضمير الشديد، والشعور بالإهانة وضعف الثقة بالنفس، وكثرة الشك، وزيادة التفكك الأسري والطلاق ورفض الضحية للزواج، وأشارت دراسة (الرويس، ٢٠٢٠) إلى أن شعور الضحية بالخزي والعار ومن ثم فقدان الأمن الاجتماعي وتليه زيادة حالات التفكك الأسري من أكثر الآثار الاجتماعية السلبية التي يعاني منها ضحية الابتزاز. وأشارت دراسة (الغديان، خطاطية، والنعيمي، ٢٠١٨) إن من الآثار التي تترتب على تعرض الضحية للابتزاز الإلكتروني الشعور بنقد وجلد الذات، والشعور بالخجل وتدني مفهوم الذات، وسيطرة الأفكار الانتحارية على التفكير وكثرة الشكوك. وأوضح (الحمين، ٢٠١١) في دراسته أن الآثار النفسية لجريمة الابتزاز على الضحية هي الترهيب النفسي، والقلق والتوتر، والشعور الدائم بالذنب، والأرق والسهر وصعوبات النوم، وعدم التركيز والخوف، وترك العمل أحيانا رغم الحاجة إلى المال، والعصبية التي تنعكس على العمل والبيت، وقلة الإنتاج في العمل، كما تؤدي أحيانا إلى الانهيار العصبي. وأشار (العيد، ٢٠١١) في دراسته أن الابتزاز يسبب صدمات واضطرابات نفسية للمبتزة، وقد تعاني من اضطرابات عصبية كالقلق النفسي، الخوف، والاكتئاب، كما تعاني الضحية من انخفاض في تقدير الذات، وقد يترك الابتزاز العاطفي أثرا كبيرا في نفسية المرأة وشخصيتها وقد تحتاج الى سنوات من العلاج النفسي المستمر بعد إبعادها عن الطرف الذي يمارس الابتزاز.

وتعد فئة المراهقين ضحايا سهلة لجرائم الابتزاز الالكتروني نتيجة قلة خبرتهم وكونهم أكثر الفئات اتصالا بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي وأكثر ولعا بها حيث بات تشكل حيزا كبيرا من يومهم (عبدالعزيز، ٢٠١٨) ، كما أشارت (البراشدي و الظفري، ٢٠٢٠) إلى أن فئة طلبة الجامعات والكليات وتلتها فئة الطلاب هم أكثر الفئات المعرضة للابتزاز في المجتمع بشكل أكبر، نظرا لاستخدامهم الواسع لشبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي، ونظر لاستجابتهم بشكل أكبر للمغريات وعدم نضوجهم الانفعالي والنفسي. وأوضحت دراسة (الشهراني و فلمبان، ٢٠٢٠) أن الفئة العمرية للأفراد التي تتراوح أعمارهم بين (١٥ – ٢٤) عاما هي الفئة الأكثر استخداما للإنترنت، وأن الكثير منهم يفتقرون إلى الممارسات والمهارات الرقمية والقدرات التي تقيس سلامة المحتوى ومختلف العلاقات التي يتعرضون لها عبر الإنترنت مما يجعلهم أكثر عرضة للتهديدات والمخاطر التكنولوجية ومنها الابتزاز الالكتروني.

ولمواجهة مخاطر الابتزاز الالكتروني يرى (الصانع، عسران، السواط، أبو عيشة، ومنصور، ٢٠٢٠) أن الأمن السيبراني هو الحل الأمثل لمتابعة الاستخدام الواسع للانترنت وتطبيقاته وأنظمته المختلفة للتقليل من المخاطر التي تنشأ من سوء الاستخدام وأن التوعية بالأمن السيبراني يحمي الأفراد من التعرض لأي أذى على على شبكة الانترنت. ويمثل الأمن السيبراني أحد الركائز الأساسية للتصدي لهجمات الابتزاز الإلكتروني والحد من مخاطرها، إذ يهدف إلى المحافظة على أمن بيئة الاتصالات وتأمين الأجهزة التقنية بأنواعها وأشكالها كافة وبما تحتويه من أنظمة وبيانات يتم تداولها عبر الإنترنت والحفاظ على سريتها (مهدي، 2022)

يقع على الأسرة دور كبير في تجنب أفرادها مخاطر الابتزاز الالكتروني، فقد باتت الأسرة مطالبة أكثر من أي وقت آخر بحماية أبنائها من التهديدات الالكترونية من خلال توجيه وإرشاد أفرادها نحو الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت ومتابعتهم وتوعيتهم بالجرائم الإلكترونية بأشكالها كافة وإجراءات الحماية التي يجب اتخاذها لحماية أنفسهم من خطرها لكي لا يصبحوا ضحية لها أو طرفا فيها دون وعي (صائغ، ٢٠١٨) وهذا ما دعمته دراسة (عبدالمجيد، ٢٠١٨) إذ أوضحت أن الوالدين لهما دور مهم في حماية أبنائهما من الاختراق والابتزاز الإلكتروني.

أشارت دراسة (البراشدي و الظفري، ٢٠٢٠) إلى أن من أهم الأسباب المؤدية للوقوع في الابتزاز الإلكتروني هو تفكك أسر الضحية مما يسبب شعورا بالحرمان العاطفي يعوضه بالبحث عن بديل في ظل غياب الرقابة الوالدية والتوعية بمخاطر وسائل التقنية الحديثة. كما أشارت دراسة (فتح الله، ٢٠٢٢) إلى أن ضعف الرقابة الأسرية وتقصيرها في توجيه الأبناء وعدم مراقبتهم والجهل ببعض الأمور والحرمان من المحبة والتودد والتعامل الحسن يعد سببا في تعرضهم للابتزاز الإلكتروني، وأشارت دراسة (الغديان، خطاطبة، والنعيمي، ٢٠١٨) إن سوء التنشئة الاجتماعية وضعف الضبط الاجتماعي، وعدم تأدية كل فرد من الأسرة واجباته التي خلقه الله له مثل الأب لكسب العيش وتوجيه الأبناء بالحب والعطف وأن يزرع في داخلهم القدوة الحسنة بحسن تصرفاته في حياته مع الجميع كسبب لتعرض الضحية للابتزاز. وأوضحت دراسة (عبدالحميد و ربيع، ٢٠١٩) أن سوء الضبط الاجتماعي يسهم بشكل كبير في تعرض الضحية للابتزاز الإلكتروني. كما أشارت دراسة (كريم، النقيب، و خلف، ٢٠١٩) إلى أن من أسباب تعرض الضحية للابتزاز هو تقصير الأسرة في القيام بواجباتها بتوجيه الأبناء إذ يفشل الآباء في مراقبة سلوك الطفل وإهمال معاقبة الطفل عندما يرتكب سلوك منحرف وضبط الذات. وأشارت دراسة (كريم، النقيب، و خلف، ٢٠١٩) إلى أن ضعف الترابط الأسري الذي طرأ على مجتمعنا حديثا انعكس بوضوح على تزايد وقوع

الأفراد كضحايا للابتزاز الإلكتروني. كما أوضحت دراسة (حميد، ٢٠١١) أن الفراغ والحرمان من المحبة والتودد يعد سببا لتعرض الفرد للابتزاز: فإن من الوالدين من يحرم أولاده من الشفقة بهم وحنانهم والتودد إليهم والتقرب منهم، مما يدفعهم الى البحث عن ذلك خارج المنزل، ويشتد الأمر إذا كان ذلك في حق البنات، فهن أرقى شعورا، وأندى عاطفة، فإذا شعرت بضعف في هذا الجانب ربما قادها إلى البحث عن طرق منحرفة. وأشارت دراسة (الرويشد، ٢٠١١) إلى أن ضعف الرقابة الأسرية والمتابعة للأبناء وضعف علاقات الود والعاطفة بين أفراد الأسرة وغياب لغة الحوار والتفاهم تعد سببا من أسباب التعرض للابتزاز. وأشارت دراسة (حميد، ٢٠١١) من اسباب ابتزاز الفرد هو ضعف الرقابة الأسرية، فإذا غاب جانب المتابعة والنقد والتوجيه من الوالدين، أصبح من السهل على أفراد الأسرة الانحراف واتباع طرق غير سوية، فالأسرة هي السبب الرئيس بتهاونها في الرقابة على أبنائها وإعطائهم الحرية دون ضوابط أو حدود.

من هنا تبرز أهمية دور الأسرة في حماية أبنائها من التعرض للابتزاز الإلكتروني عن طريق تدعيم الأمن السيبراني لديهم.. وفي هذا الصدد أشار (مهدي، ٢٠٢٢) إلى أن الدراسات أوصت بضرورة التوعية بالأمن السيبراني وتقوية الروابط الأسرية والمساندة والدعم والمتابعة المستمرة للأبناء لتجنب الوقوع في الابتزاز الإلكتروني.

ثالثا: التوجهات النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة

النظرية الوظيفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن المجتمع أو النسق الاجتماعي يتكون من نظم متعددة أهمها الأسرة، والنظام الاجتماعي جماعة من الناس ينتظم حول هدف (أو أهداف) محددة، فالأسرة النووية – على سبيل المثال – تنتظم حول إنجاب الأطفال وتربيتهم، ومع تقدم المجتمعات تزداد النظم الاجتماعية عددا وتعقيدا. ويمكن تقسيم النظم إلى أربعة أنساق فرعية:

-قرابية (الأسر)

-اقتصادية (المصانع، الوحدات الإدارية).

-ساسية (أحزاب سياسية).

-ثقافية واجتماعية (المدارس، ودور العبادة).

يرى الوظيفيون أن المجتمع يعمل بطريقة مماثلة لقيام الكائن الحي بوظائفه. ويشار إلى هذه المقارنة بالمماثلة العضوية، ومن ثَمّ فإن النظم الاجتماعية تقوم بأداء وظائفها معا من أجل مصلحة المجتمع عامة، مثلما تقوم مختلف أجزاء الجسم البشري بوظائفها معا من أجل مصلحة الجسم. يرى الوظيفيون أن النظام والتوازن طبيعيان في المجتمع، ومن ثَمّ فإن حالة

عدم التوازن هي حالة اجتماعية غير طبيعية. ويشبه الوظيفيون عدم التوازن في المجتمع بالمرض في الكائنات الحية. وأساس التوازن الاجتماعي، وجود إجماع أخلاقي، بمعنى أن جميع الأفراد في المجتمع يشتركون في نفس القيم. ويرى الوظيفيون أن المجتمع يشكل الفرد من خلال تأثير مؤسساته مثل الأسرة والمدرسة ومكان العمل (عبدالجواد، 2009)

يعرف بارسونز النسق بأنه عبارة عن فاعلين أو أكثر، يشغل كل منهم مكانة محددة، ومن خلالها يؤدي دورا متمايزا، أي أنه نمط منظم من العلاقات بين الأعضاء، تتحدد فيه حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض، كما تشهد إطارا من القيم أو المعايير المشتركة، وبعض الرموز والقضايا الثقافية المختلفة. من خلال تعريف بارسونز نجد أن محور النسق الاجتماعي يتمثل في التفاعل الاجتماعي، إن سلوك الفرد الاجتماعي أو جانب من فعله، أو ما يسمى بالدور الاجتماعي هو وحدة التكامل، إن تفاعل أدوار الفرد مع بعضها البعض، هو ما يشكل النظم الاجتماعية (صيام، 2009).

طبقا للنظرية الوظيفية تعد الأسرة أحد أنساق المجتمع تتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم عن طريق التفاعل والاعتماد المتبادل، ولكل فرد فيها احتياجاته الأساسية التي لابد من الوفاء بها، ولكل فرد وظيفة محددة يقوم بها للمحافظة على توازن وسلامة النسق، ولكن إذا اختل ذلك ولم تقم الأسرة بأداء وظائفها بالشكل الصحيح والمتوقع منها، ستضطرب الأدوار والعلاقات داخل الأسرة. وسيؤدي ذلك الى اختلال توازن النسق ونشوء مشاكل فيه.

من وظائف الوالدين الأساسية داخل النسق الأسري هو التنشئة الاجتماعية للأبناء، وزرع القيم الأخلاقية فيهم، وإشعارهم بالمحبة والانتماء، وحمايتهم وتوجيههم ومراقبتهم، وإشباع احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية، ولكن إذا لم يقوم الوالدان بوظائفهم وأدوارهم المتوقعة منهم، أدى ذلك اختلال التوازن في الأسرة، وتعرض الأبناء للمشاكل والانحراف، وقد يقعون ضحايا للجرائم بوجه عام، و جريمة الابتزاز الإلكتروني بوجه خاص. حيث يرى أصحاب هذه النظرية تعرض الأبناء للابتزاز الإلكتروني نتيجة خلل وظيفي للأسرة. إذ عدم إشباع حاجات الابن أو الابنة العاطفية يدفعهم إلى البحث عنه خارج المنزل، وقد يتعرفون على شخص غريب في العالم الافتراضي يستغل حاجتهم، ويطلب صورهم أو بياناتهم الشخصية ويقوم بتهديدهم فيما بعد، كما أن تقصير الوالدين في دورهم في التنشئة الاجتماعية، وتقصيرهم في توجيه ومراقبة أبنائهم قد يعرضهم للابتزاز الإلكتروني، بالإضافة إلى عدم قيام الوالدين بتثقيف أبنائهم بالجرائم الالكترونية، وكيفية الاستخدام الآمن للانترنت في ظل التطورات التكنولوجية والعصر الرقمي الذي نشهده قد يجعلهم ضحايا للمبتز الالكتروني. لذلك يرى الوظيفيون أنه يمكن مواجهة وحماية الأبناء من التعرض للابتزاز الإلكتروني عن طريق أداء الوالدين لوظائفهم والأدوار المتوقعة منهم والتي ستعمل على زيادة

التكامل الاجتماعي وزيادة ارتباط الأبناء بالأسرة وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية المختلفة، وتحقق السلامة والأمن الرقمي لهم.

نظرية ضبط الذات:

تعاون كلا من جتفردسون وهيرشي لإنتاج نظرية في الجريمة بناء على نوع واحد فقط من الضبط وهو ضبط الذات. وقدما نظرية ضبط الذات كنظرية عامة تفسر كل الاختلافات الفردية في "الميل" أو النزوع للامتناع عن أو ارتكاب الجريمة، بما في ذلك جميع أنواع الجرائم والانحراف، وفي جميع الأعمار، وتحت الظروف كافة. تنص النظرية على أن الأفراد الذين لديهم ضبط ذات مرتفع ستكون احتمالية انخراطهم في أعمال إجرامية بشكل أساسي في جميع مدد الحياة. أما الذين لديهم ضبط ذات منخفض فمن المحتمل جدا أن يرتكبوا الجريمة. وسيؤدي ضبط الذات المنخفض إلى السلوك الإجرامي عندما تتاح الفرصة لذلك، ولكن يمكن التصدي له بواسطة تعديل الظروف. وهذا يعني أن هذه الظروف يجب أن تكون مواتية قبل أن ينتج الضعف في ضبط ذات الجريمة.

إن مصدر ضبط الذات المنخفض هو التنشئة الاجتماعية غير الفعالة أو غير المكتملة. وخاصة تربية الأطفال غير الفعالة. (البداينة و الخريشة، 2013)

طبقا لنظرية ضبط الذات.. يكتسب الفرد ضبط الذات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فالتنشئة الاجتماعية غير السوية، والمتمثلة في الإهمال والحرمان والعنف الأسري أو التفكك الأسري، وعدم التوجيه والرقابة والمتابعة، وعدم القيام بدورها التوعوي بكيفية الاستخدام الآمن للإنترنت، ولاسيما في ظل التطورات التقنية والتكنولوجية التي يشهدها المجتمع. يشكل ضبط ذات منخفض لدى الأبناء والذي يؤدي دورا كبيرا في تعرضهم للابتزاز الإلكتروني.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

الإجراءات المنهجية:

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، وارتكزت الدراسة على استخدام المقابلات المعمقة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة لأغراض البحث العلمي والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، إذ تم طرح أسئلة على المبحوثين، وتم تسجيل إجاباتهم عن تلك الأسئلة المطروحة.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (١٤) مبحوثا، يعملون في حكومة الشارقة، (٥) من أفراد شرطة الشارقة، (٦) اختصاصيين اجتماعيين ونفسيين يعملون في مركز الدعم الاجتماعي،

(٣) اختصاصيين اجتماعيين يعملون في مركز حماية الطفل والمرأة، وتم إجراء المقابلات في إدارة المباحث والتحريات الجنائية التابع للقيادة العامة لشرطة الشارقة، وفي مركز الدعم الاجتماعي ومركز حماية الطفل والمرأة في إمارة الشارقة.

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على دليل المقابلة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين، وقد ارتكزت المقابلة المعمقة على المحاور الأساسية التالية:

المحور الأول: البيانات الديموغرافية، والتي تصف عينة الدراسة وهي العمر، الجنس، الوظيفة، الجنسية، المستوى التعليمي، عدد سنوات العمل، هل تم التعامل مع ضحايا الابتزاز الإلكتروني بشكل مباشر.

المحور الثاني: دور الأسرة في تعرض أبنائهم للابتزاز الإلكتروني

المحور الثالث: كيفية اكتشاف الأسرة تعرض أحد أفرادها للابتزاز الإلكتروني.

المحور الرابع: دور الأسرة في دعم الأمن السيبراني لدى أبنائها لمواجهة الابتزاز الإلكتروني.

المحور الخامس: كيفية دعم الأسرة للأمن السيبراني لدى أبنائها ضد جريمة الابتزاز الإلكتروني.

تحليل المقابلات:

اعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي Qualitative Analysis المبني على تعبيرات وآراء المبحوثين حول الآثار الاجتماعية والنفسية الواقعة على ضحايا الابتزاز الإلكتروني في إمارة الشارقة تبعا لمحاور الدراسة، واتبع التحليل اليدوي للمقابلات، ثم دعمت باقتباسات مباشرة وحرفية من خطاب المبحوثين، وتم الاقتباس بالاعتماد على اللهجة المحلية لمواطني دولة الإمارات.

تحليل النتائج ومناقشتها :

المحور الأول: البيانات الديموغرافية لأفراد العينة:

الجدول (١) توزيع أفراد العينة من حيث الفئة العمرية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
السن	22 – 26	4	28%
	27 – 35	4	28%
	36 – 45	6	44%
	46 – 55	0	0
	56فما فوق	0	0
المجموع		14	100%

يشير الجدول (١) إلى أن أفراد العينة ينتمون لفئة الشباب، إذ تتراوح أعمارهم ما بين (٢٢ – ٤٥) عاما.

الجدول (٢) توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	4	28%
	أنثى	10	72%
المجموع		14	100%

تشير البيانات في الجدول (٢) إلى أن الإناث يشكلون النسبة الأكبر في العينة، إذ يشكلون ٦٤% من أفراد العينة، بينما يشكل الذكور ٣٦% من أفراد العينة.

الجدول (٣) توزيع أفراد العينة من حيث الجنسية

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الجنسية	إماراتي	14	100%
	أخرى	0	0
المجموع		14	100%

يشير الجدول (٣) إلى أن جميع أفراد العينة يحملون الجنسية الإماراتية، إذ شكلت نسبة 100%

الجدول (٤) توزيع أفراد العينة من حيث مكان العمل

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مكان العمل	إدارة المباحث والتحريات الجنائية	5	35%
	مركز الدعم الاجتماعي	6	43%
	مركز حماية المرأة والطفل	3	22%
المجموع		14	100%

يشير الجدول (٤) إلى أن ٦٥% من العينة يشكلون الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين العاملين في مركز الدعم الاجتماعي ومركز حماية الطفل والمرأة في إمارة الشارقة، بينما يمثلون أفراد الشرطة العاملين في إدارة المباحث والتحريات الجنائية ٣٥% من العينة.

الجدول (٥) توزيع أفراد العينة من حيث نوع الوظيفة

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الوظيفة	فني أمن سيبراني	3	22%
	محقق جنائي	1	7%
	ضابط مباحث	1	7%
	أختصاصي نفسي	1	7%
	أختصاصي اجتماعي	8	57%
المجموع		14	100%

بشير الجدول (٥) الى مهن أفراد العينة، ونلاحظ ان ٤٥% من العينة يعملون اختصاصيين اجتماعيين، وهي النسبة الأكبر، تليها وظيفة فني أمن سيبراني في المرتبة الثانية، حيث يشكلون ٢٧% من أفراد العينة، ومن ثم تليها وظيفة المحقق الجنائي ٩%، و ضابط المباحث ٩%، واختصاصي نفسي .9%

الجدول (٦) توزيع أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	ثانوي	1	7%
	بكالوريوس	12	86%
	ماجستير	0	0
	دكتوراه	1	7%
المجموع		14	100%

يشير الجدول (٦) إلى المستوى التعليمي لأفراد العينة، و نستخلص من الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يحملون شهادة البكالوريوس حيث شكلوا ٨٦% من أفراد العينة، بينما يمثل حاملين شهادة الدكتوراه ٧%، وشهادة الثانوية العامة ٧%، ونستخلص من ذلك أن الموظفين الذين يتعاملون مع الضحية لابد أن يكونوا مؤهلين علميا حتى يتمكنوا من التعامل مع الضحية بمهنية عالية وكفاءة، ومعرفة ذات جودة.

الجدول (٧) توزيع أفراد العينة من حيث مدة الخدمة الوظيفية

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مدة الخدمة في مكان العمل	5 –1سنوات	5	35%
	10 – 6سنوات	1	7%
	15 -11سنة	6	44%
	16سنة وما فوق	2	14%
المجموع		14	100%

يعكس الجدول (٧) الفترة الزمنية التي قضوها أفراد العينة في العمل، ونلاحظ من الجدول أن نسبة الذين يعملون في وظائفهم من (١١ – ١٥) سنوات هي النسبة الأكثر، إذ شكلت ٤٤%، تليها مدة العمل (١–٥) و شكلوا ٣٥%، بينما شكلت نسبة مدة العمل (٦ سنة وما فوق) ١٤%، ونسبة مدة العمل (٦ – ١٠) ٧% وهي أقل نسبة.

الجدول(٨) توزيع أفراد العينة من حيث التعامل المباشر مع الضحايا وأسرهم

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
هل تتعامل مع الضحايا وأسرهم مباشرة	نعم	14	100%
	لا	0	0
المجموع		14	100%

يشير الجدول (٨) إلى أن جميع أفراد العينة يتعاملون بشكل مباشر مع الضحية وأسرهم، و شكلوا نسبة ١٠٠%، وهذه النسبة تتوافق مع أهداف الدراسة، إذ تم مقابلة الموظفين الذين يتعاملون مع الضحايا وأسرهم بشكل مباشر ويتفاعلون معه، وبالتالي من المتوقع أن تكون إجاباتهم دقيقة وصحيحة من واقع تجاربهم وخبرتهم المهنية، وذلك يجعلهم العينة المثالية للدراسة الحالية.

المحور الثاني: دور الأسرة في تعرض أبنائهم للابتزاز الإلكتروني

تم سؤال المبحوثين أثناء المقابلة عن دور الأسرة في وقوع الأبناء ضحايا للابتزاز الإلكتروني، فأشاروا إلى ضعف وعي الأسرة بالأمن السيبراني وإجراءات السلامة الرقمية أثناء استخدام شبكة الإنترنت، غياب الرقابة الأسرية، التفكك الأسري، الإهمال الأسري، غياب الحوار والمناقشة والاحتواء العاطفي، بالإضافة الى الدلال الزائد، يسهم في وقوع الأبناء ضحايا للابتزاز الإلكتروني.

فيما يتعلق ضعف وعي الأسرة بالأمن السيبراني وإجراءات السلامة الرقمية أثناء استخدام الأبناء شبكة الانترنت، تقول اختصاصية اجتماعية في هذا السياق " في بعض الأسر ما عندهم ثقافة إلكترونية ولا عندهم إدراك، يشترون هالجهاز،و يعطونه لولدهم وباجر ممكن يتعرف على حد و يطّلع ويكون ضحية، يعني عادي يشوفونه يالس يلعب عادي حاله حال اي طفل بس لا يمكن هاللي قاعد يلعب وياه مصيبة يمكن يكون واحد غريب. وبعض الأسر حتى ما يعرفون أن في خدمات خدمات والديه مثلا ما يخلي الابن يدخل يشوف مثلا مقاطع فوق ١٨سنة . وما يعرف بعضهم لليوم انه في يوتيوب اللي هو بس حق الكيدز. وما يعرفون للتقنية انه مثلا ممكن يكون اكاونت الولد مرتبط عند الاب و يوصل له مثلا اي لعبة نزل ولا اي حركة هو سواها. في وايد أشياء تقنية اليوم تمكن الأم والأب انهم يراقبون عيالهم لكم للأسف الام والاب يجهلون هالأشيا."

وتشير اختصاصية اجتماعية أخرى في هذا السياق "عدم وعي الأسرة يعني.. مثلا الأم والأب ما يعرفون أن في مثلا نظام الرقابة الوالدية في بعض التطبيقات، الأهل ما عندهم وعي إلكتروني إنه بهالطريقة يمكن يحمون عيالهم. فما يفعلون مثلا هالخاصية "

وتضيف اختصاصية اجتماعية أخرى " أحس غالبية الآباء والأمهات ما يكلمون عيالهم ما في ثقافة أمنية ما في توجيه. خاصة إذا كانت الأسرة يعني مش متعلمة."

وتقول اختصاصية اجتماعية أخرى " الأم والأب ما يعرفون عن الاحتياطات الوالدية وهالأمور، وما يعرفون انه عيالهم يكونون معرضين أكثر ما يعتقدون للابتزاز الإلكتروني، ولها السبب قمنا نطور من البرامج التوعوية اللي نسويها ووصلنا حتى المستشفيات والمدارس، يعني اليوم حتى من الدائرة الرئيسية لدائرة الخدمات الاجتماعية يطلعون من قسم

التثقيف ويعطون دورات وبرامج كاملة مؤهلة حق المدارس وحق أولياء الأمور حق الطلبة حتى حق الحالات اللي مثلا عندهم ملفات يسووا لهم برامج توعوية يعني شغالين وموسعين النطاق كامل، حتى يشمل جميع أفراد الأسرة عشان يكون هناك في توعية وإدراك جيد لمخاطر الإنترنت."

تقول اختصاصية اجتماعية " إذا كان هناك عدم اهتمام أو كان هناك دلال زايد مثلا يعطون الموبايل للطفل مع حرية وبدون رقابة يعني ما في اهتمام من ناحية التليفون، والأم تعطي الطفل التلفون بس عشان تطلع ، وما في اهتمام.. انزين هني البنت شوي شوي من التلفونات والاتصالات وهاي الامور لين ما تحصل هاي المشكلة. والسبب في أنه الام .. انتي وين دورج انتي وين كنتي عن البنت! "والله انا كنت اخليها تسير هالمكان أو كنت اعطيها تليفون ساعات طويلة"... فأنا أشوف الصراحة الأسرة لها دور كبير في تعرض الأبناء للابتزاز"

وفيما يتعلق بغياب الرقابة الأسرية، التفكك الأسري، الإهمال الأسري، غياب الحوار والمناقشة والاحتواء العاطفي، بالإضافة إلى الدلال الزائد كأسباب لوقوع الأبناء ضحايا الابتزاز الإلكتروني، يقول أحد أفراد الشرطة " أكثر المشاكل اللي تجينا يا الأب مطلق الأم، أو الأب ما يدري عن البيت والأم ما تدري عن العيال ويستوون العيال انطوائيين، البنت تكون ليل ونهار منخشة داخل الحجرة وقابضة تليفونها ، وهنا أساس المشكلة تبتدي.."، ويضيف اختصاصي اجتماعي "أول شي هي معزولة عن أهلها وثاني شي الأمور اللي مثل التيك توك كل واحد يفتح لايف والأهل ما يعرفون عنهم، فيقومون ناس يسرقون صورها وفيديوهاتها ويهددونها في النهاية.." وفي هذا السياق تقول اختصاصية اجتماعية " أغلب الحالات اللي احنا قابلناهم مثلا يقول الولد للبنت كلام حلو والبنت تكون محرومة من هالشيء في البيت، أو مثلا مافي اهتمام عندها في البيت مثلا الأم لاهية والأب لاهي ، أو الأم والأب منفصلين، فالبنت تسير برا وتحصل ويكون الموضوع عندها عادي ، والثقة بعد هي ما محصلة إلا هالشخص موجود جدامها فتكون وايد واثقة فيه وتسمع له .." ويضيف اختصاصي آخر " قتلج من البداية البنت ما تلجأ لبرع وتتعرف على حد إلا إذا ما كان عندها اهتمام في البيت، تطلع برع لأن أكيد عندها مشكلة في البيت، مو مرتاحة في البيت محد يواسيها مثلا محد يشوف شو عندها، الأم مب يالسة تشوفها والأب ما يراقبها، فتقول عادي اطلع أو أكلم حد برا، وأحيانا لو هي يالسه في البيت .. في إنترنت "..

وتقول اختصاصية اجتماعية في هذا السياق " الأهل ما يراقبون وإهمال أسري، دايما تحسين أن الشخص عنده فراغ من الداخل فما عارف كيف يطلعه فيدور حد ثاني يتعامل معاه ويحس فيه ويفهمه.." وتقول اختصاصية نفسية " الرقابة وايد خفت .. يعطونهم

أجهزتهم وخلاص .. الحين محد يتابع خاصة الصغار ما في رقابة أبد وخاصة انه الحين كل شي اون لاين استوى وكلهم عندهم اجهزة هني المشاكل زادت .." وتقول اختصاصية أخرى " الضحايا يتواصلون ويا اشخاص غرباء لأنهم يشعرون بنوع من الضغط النفسي و إن محد يفهمهم في البيت أو محد يتواصل وياهم، يعني في ضحية تقول أنا ما أحصل حد يكلمني في البيت وما احسهم يحبوني. فلجأت إلى أشخاص غرباء تتكلم معاهم وتسولف وياهم لدرجة قالوا لها طرشي صورج طرشت صورها. وقاموا يبتزونها بهاي الصور هي ما كانت تعرف ان الموضوع بيوصل لاهنه وإن في أشخاص سلبيين بهاي الطريقة."

المحور الثالث: كيفية اكتشاف الأسرة تعرض أحد أفرادها للابتزاز الإلكتروني.

تم سؤال المبحوثين حول كيفية اكتشاف الأسرة تعرض أحد أفرادها للابتزاز الإلكتروني، فأشاروا المبحوثين إلى أن في بعض الحالات يقوم الضحية بإبلاغ الجهة المختصة أو أسرته بوجود شخص يقوم بابتزازه بعد أن يصل إلى مرحلة لا يعرف كيف يتصرف بها، أو لم يعد بوسعه تحمل الضغط النفسي الذي يعيشه، والخوف والقلق، وفي بعض الحالات خاصة وان كانت الأسرة مفككة، يقوم أحد أصدقاء الضحية بالتواصل مع المركز وتقديم بلاغ أو طلب مساعدة لصديقة الذي وقع ضحية للمبتز الإلكتروني، وحالات أخرى يصل إليهم بلاغ عن طريق إدارة المدرسة التي تلاحظ آثار اجتماعية أو نفسية سلبية وتراجع في مستوى الدراسي للطالب، وبعد دراسة حالته يتبين تعرضه للابتزاز الإلكتروني، بالإضافة إلى ملاحظة بعض الأسر للاختلاف الذي طرأ على سلوك الضحية، وعند سؤاله يتبين تعرض للابتزاز.

تقول اختصاصية اجتماعية في هذا الصدد " في بعض الأحيان الحالة هي نفسها تسير تعترف لاهلها لان تشوف خلاص ما في حل وفي تهديد وانه خلاص وصل الموضوع إني أنا مش قادرة أحل الموضوع فأنا لازم أدخل الأسرة. وفي بعض الأحيان يوم يكون في خلل في الأسرة. المدرسة تبلغ أن البنت اليوم جلست مع الاخصائية الاجتماعية اللي في المدرسة و تتعرض للابتزاز أو لتهديد .. أو ممكن تلجأ لصديقتها يعني أنا شخصيا صادفت حالات استلمتها إن بنات يكلموني على أساس إن اربيعتي عندها مشكلة وكلمتني انا عشان انتوا تساعدونها ترى في واحد في الانستقرام ولا في السناب قاعد يهددها .. يعني حتى تواصلي كاخصائية مع الضحية أو مع الشخص اللي يساعد الضحية حتى يكون عن طريق الانستقرام او عن طريق بريد الإلكتروني"

وتشير اختصاصية اجتماعية أخرى في هذا السياق" في البداية الأسرة ما تكون حاسة بشي، الأسرة تشوف أن الطفل طبيعي لكن يوم عن يوم في في تغيير في خوف في الطفل نفسه لأن الطرف الثاني بدا يهدده، كانت حالة طفلة عندي ما تبغي تاكل ما تبغي تروح المدرسة ما تبغي تشوف الأسرة. منعزلة ، عايشة في انعزال في انطواء فبدأت الأسرة تلاحظ

عليها. وفي بعض الحالات يعني يلجؤون لأسرتهم إن أنا مهدد وبعض الحالات لا ما ترجع للأسرة. تخوض هاي المشكلة و تخضع للتهديد وعقب مثلا تنجرف وراء التهديد وتروح وتطلع وتصيبها مشكلة كبيرة مثل تتعرض للتحرش أو تتعرض لأشياء ثانية اهني تضطر تعترف للأسرة بالمشكلة، وفي حالات ثانية الضحية نفسها من عقب التهديد والضغط تسير وتعرف للأسرة. مثلا تسير حق الأب وتقوله عن تعرضها للابتزاز"

في هذا السايق تقول إحدى الاختصاصيات: " في وايد مؤشرات تدل على تعرض الضحية للابتزاز.. تينا الام تقول انا ملاحظة مثلا بنتي تكون جالسة ساعات طويلة بروحها.. نحن نبى نطلع مثلا يوم الجمعة بس هي ما تبى تطلع معانا نبغي. مثلا نسير زيارة عائلية هي ما تسير ويانا كل تقول انا بقعد في البيت ما لي خاطر اطلع هاي مؤشرات حتى وقت الاكل ما تبغى تاكل، ما تبي تقعد معانا كله عزلة كله في الحجرة. وأحيانا نستلم اتصال مثلا من المدرسة يسألونا انتوا عندكم مشكلة في البيت لأن لاحظنا البنت شوي استوت انطوائية ونزل مستواها الدراسي، ففي وايد مؤشرات تخلي الأم تشك أن البنت عندها مشكلة لكن في المقابل البنت ما تتكلم ونفس الشي في المدرسة "

وعند سؤال المبحوثين عن تأثر مستوى أداء الضحية في الدراسة أو العمل، أجاب الغالبية العظمي "بنعم"، يقول اختصاصي اجتماعي في هذا الصدد " أكيد يكون له تأثير لأنه أصلا يكون في حالة قلق" ويقول اختصاصي آخر " هيه لأن الأغلبية يوم نسألهم عن مستواهم الدراسي يكون وايد نازل "..

عن شعور الضحية بالخوف والتوتر والحساسية الزائدة والانفعال يقول أحد أفراد الشرطة" اللي تعرض للابتزاز يكون خايف اصلا.. هو نفسيا خايف فيشعر بالخوف ، وإذا حد قاله كلمة ما عيبته فينفعل بسرعة يعني ما يقدر يتحمل أكثر يحس انه هو مضغوط".. ويضيف " الضحية يطلع حرته في اللي حوالينه. مثلا عادي فينا نحن أو في الأهل أو الاصدقاء، ينفعل يغضب يطلع حرته فينا."

ويقول شرطي آخر " التوتر يكون زايد ويبين عليهم ينتفضون، من لغة الجسد يبين عليهم. تسألهم سؤال يردون عليك بسؤال . يعني ما يجاوبون. يسألون أسئلة متكررة"، ويضيف شرطي آخر في هذا السياق" يوم يكون فيج خوف تخافين من كل شي، ما تقدرين تتصرفين يعني جنة حاطة ايدج على قلبج شو اللي بيصير عقب."

يقول أحد أفراد الشرطة "أكيد يأثر عليها .. اول شي بتحس بالخجل حتى لو ما كانت غلطانة وتحس بالتوتر والاكتئاب وتنعزل كمن يوم في بيتها ما تبي تطلع ولا تبي حد يتواصل وياها حتى أنه ممكن تغلف الفون وما تتواصل ويا حد فترة لين ما هي يعني تتعافى نفسيا وترجع طبيعي"..

المحور الرابع: دور الأسرة في دعم الأمن السيبراني وكيفية تنميتها لدى أفرادها لمواجهة الابتزاز الالكتروني.

تم سؤال المبحوثين عن دور الأسرة في دعم الأمن الثقافة الأمنية لدى أبنائها، فأشار جميع المبحوثين إلى الدور الكبير والمهم الذي تلعبه الأسرة في تثقيف أبنائها لمواجهة الجرائم الالكترونية بوجه عام، وجريمة الابتزاز الإلكتروني بوجه خاص.

تقول اختصاصية اجتماعية في هذه الصدد "في الأول والأخير الأمان واللي بيحل المشكلة واللي بيوقف مع الضحية الأسرة... نحن ممكن نساهم نحن ندعم بس الطفل وين يحصل الدعم وين يحصل وين يحس بالامان؟ من الاسرة نفسها من الام والاب. ممكن الخلل والمشكلة فيهم لكن في النهاية نحن نخلي الأسرة في الخط الاول عشان يساهمون في انه يشلون اثر الابتزاز ويساهمون في دعم الضحية و يسترجع قوته من اول وجديد عن طريق الام والاب. ممكن في بداية معرفتهم بموضوع الابتزاز يكون في شوية زعل ويتحاملون على الطفل مثلا.. ليش تصرفت جه.. شو سويت وخليتنا ندخل المركز والا الشرطة وهالعتاب شيء طبيعي كردة فعل الأسرة لكن في النهاية تظل هاي بنتي ولا هذا ولدي وما راح نتخلى عنهم يعني لو شو ما صار بالنهاية لازم نحن بعد نتحمل ونساعده نخليه يتخطى ما نخليه خلاص يروح بهالطريق."

تشير اختصاصية اجتماعية أخرى في هذا السياق " نحن ضروري جدا نتواصل مع الأسرة مع أن أحيانا الضحية ترفض إخبار الأم والأب وتقول شو بيقولوا عني، لكن نحن نشوف انه لازم نخبرهم وندخلهم في الموضوع لأنه هذيلا اصلا لهم دور كبير حتى في العلاج، يعني نحن بنقعد مع البنت ونعدل من سلوكها ونأهلها لكم الشي الكبير يرجع للأسرة في علاج الضحية ."

وتضيف اختصاصية أخرى " للأسرة دور كبير في تعرض عيالهم للابتزاز الإلكتروني، خاصة اللي ما يراقبون عيالهم شو يطالعون وشو يسوون، ولا يتحاورون وياهم ويناقشونهم، حتى إذا يى ولدهم وقال أنا تعرضت لشي على الانترنت ما يسمعون له أو ما يصدقونه ويقولون له سكر الموضوع، وما يتعبون عمارهم أنه يفهمون من الولد شو صار، أو يبلغون الجهات المختصة.. وبعض الأهالي ما عندهم وعي عن المواقع الإلكترونية اللي يدخلونها عيالها ولا عندهم متابعة لعيالهم على الإنترنت، وما يعرفون عن الحماية الوالدية وكيف يراقبون عيالهم"..

عند سؤال المبحوثين عن الطرق التي يمكن ان تلجأ اليها الأسرة لتدعم الأمن السيبراني لدى ابنائها ضد الابتزاز الإلكتروني، أشاروا إلى أن على الآباء تنمية ثقافتهم الأمنية وإجراءات السلامة حتى يتمكنوا من نقل هذه الثقافة الأمنية إلى أبنائهم، ويجب عليهم تقوية

الروابط الأسرية معهم، والحرص على متابعتهم ومراقبتهم، ومناقشتهم باستمرار حول السلامة الرقمية، عدم التعامل مع الغرباء عبر شبكة الانترنت، ويجب كذلك احتواء الأبناء عاطفيا، وكسب ثقتهم وودهم، فالعلاقة الاجتماعية الحميمية مع الأبناء تجعلهم يتقبلون النصائح والإرشادات مع الآباء، والمناقشة معهم تزيد من وعيهم الالكتروني وتبعدهم عن الاستخدام الخاطئ لشبكة الانترنت.

ذكرت اختصاصية اجتماعية في هذا السياق " لابد أن الأم والأب يكونون واعيين بأساليب الأمن الإلكتروني عشان يقدرون يوصلون هالمعلومات لعيالهم، لازم الأم تتحاور ويا بناتها، وحتى الذكور، لازم الأب يحاورهم ويناقشهم و يوعيهم عن مشاكل الانترنت والمشاكل اللي يمكن تحصل لهم، ولازم الأسرة تستفيد من برامج الحماية الوالدية وتنزل البرامج اللي تمكنهم من مراقبة استخدام أبنائهم للإنترنت، وبعض الأبناء يمكن ما يتقبلون هالمراقبة من أهلهم، اهني يي دور الأهل في أنه يوضوحون لهم إن هم خايفين عليهم وهذا الشي لحمايتهم والحفاظ عليهم"

أشارت اختصاصية اجتماعية إلى أن " الحوار.. المناقشة ..الاحتواء.. والثقة.. مثلا تحاول الأم دايما التقرب إلى أبنائها لانه باجر لو لا قدر الله صار شي ولا في تهديد البنت تلجأ للأم وتفتح قلبها وتصارحها إبّدال ما تخاف منها، فلازم هاي الامور تكون موجودة انا اشوف عشان البنت باجر ولا الولد إذا كان ضحية أول شي يرجع للأسرة"

وذكرت اختصاصية اجتماعية أخرى " لازم تكون عند الأب والأم ثقافة أمنية حتى يقدرون يوصلونها لعيالهم، نحن نسوي ورش ونثقف يعني نوجه ونوعي الأسر، ونوعيهم ونقول لهم انتوا لازم تحضرون هاي الدورات انتوا لازم تحضرون هالورش عشان تعرفون كيف يعني تعالجون وكيف تقون بيتكم وحياتكم واسركم من المشاكل الظاهرة الحين "

وتضيف اختصاصية اجتماعية أخرى" لازم الأسر يستفيدون من البرامج التوعوية والتثقيفية اللي تحصل في المجتمع، مثلا انا شفت في بعض المدارس مثلا مدرسة بنتي دايما يطرشون دعوة لحضور أولياء الأمور لمحاضرة كيف تقي طفلك من الابتزاز الإلكتروني، وهذا شي طيب. ولو اني اختصاصية اجتماعية لازم اسعى لحضور هالمحاضرات صح. لأنه أكيد في أشياء مازلت أجلها، يوم عن يوم.. كل شي يتغير"..

وأشارت اختصاصية اجتماعية أخرى في هذا السياق " شوفي احنا دوم نقول لهم خلوا بينكم وبين عيالكم حوار ونقاش باسلوب الاقناع، للحوار دور وايد مهم ، ولازم يسألونهم باستمرار ويتابعونهم، ويذكرون لهم قصص واقعية ويقولون له انه يمكن ناس راح يبتزونكم، ولازم تخبرونا اذا استوالكم هالشي، لازم ينبهونهم لازم يعلمونهم لازم يقولوا لهم كذا كذا وما عليك حتى لو غلطت مثلا نحن بنوقف وياك وفي جهة راح تدافع عنك"

مناقشة النتائج:

– تسهم الأسرة في وقوع أحد أفرادها ضحية للابتزاز الإلكتروني عند وجود خلل وظيفي فيها، والذي يتمثل في عدم قيام الوالدين بأدوارهم ومسؤولياتهم تجاه أبنائهم ، لأن غياب الرقابة الأسرية، التفكك الأسري، الإهمال الأسري، غياب الحوار والمناقشة والاحتواء العاطفي، بالإضافة الى الدلال الزائد، يسهم في وقوع الأبناء ضحايا للابتزاز الإلكتروني. كما أن ضعف وعي الأسرة بالأمن السيبراني وإجراءات السلامة الرقمية أثناء استخدام شبكة الإنترنت يسهم كذلك. فيما يتعلق بغياب الرقابة الأسرية، وضعف التنشئة الاجتماعية والإهمال الأسري والتفكك الأسري كأسباب لوقوع الضحية في فخ المبتز الإلكتروني، اتفقت مع دراسة (فتح الله، ٢٠٢٢) إذ أشار إلى أن ضعف الرقابة الأسرية وتقصيرها في توجيه الأبناء وعدم مراقبتهم والجهل ببعض الأمور والحرمان من المحبة والتودد والتعامل الحسن يعد سببا في تعرضهم للابتزاز الإلكتروني، كما اتفقت مع دراسة (الغديان، خطاطية، والنعيمي، ٢٠١٨) إذ أشارت الدراسة إلى أن سوء التنشئة الاجتماعية وضعف الضبط الاجتماعي، وعدم تأدية كل فرد من الأسرة واجباته التي خلقه الله له مثل الأب لكسب العيش وتوجيه الأبناء بالحب والعطف وأن يزرع في داخلهم القدوة الحسنة بحسن تصرفاته في حياته مع الجميع كسبب لتعرض الضحية للابتزاز. بالإضافة إلى اتفاقها مع دراسة (عبدالحميد و ربيع، ٢٠١٩) إذ أوضحت الدراسة أن سوء الضبط الاجتماعي يسهم بشكل كبير في تعرض الضحية للابتزاز الإلكتروني. واتفقت كذلك مع دراسة (كريم، النقيب، و خلف، ٢٠١٩) إذ أشارت إلى أن من أسباب تعرض الضحية للابتزاز هو تقصير الأسرة في القيام بواجباتها بتوجيه الأبناء إذ يفشل الآباء في مراقبة سلوك الطفل وإهمال معاقبة الطفل عندما يرتكب سلوك منحرف وضبط الذات. واتفقت أيضا مع دراسة (كريم، النقيب، و خلف، ٢٠١٩) إذ أشارت الدراسة إلى أن ضعف الترابط الأسري الذي طرأ على مجتمعنا حديثا انعكس بوضوح على تزايد وقوع الأفراد كضحايا للابتزاز الإلكتروني. واتفقت كذلك مع دراسة (حميد، ٢٠١١) والتي توصلت إلى أن الفراغ والحرمان من المحبة والتودد يعد سببا لتعرض الفرد للابتزاز: فإن من الوالدين من يحرم أولاده من الشفقة بهم وحنانهم والتودد إليهم والتقرب منهم، مما يدفعهم الى البحث عن ذلك خارج المنزل، ويشتد الأمر إذا كان ذلك في حق البنات، فهن أرق شعورا، وأندى عاطفة، فإذا شعرت بضعف في هذا الجانب ربما قادها إلى البحث عن طرق منحرفة، واتفقت كذلك مع دراسة (الرويشد، ٢٠١١) والتي أشارت إلى أن ضعف الرقابة الأسرية والمتابعة للأبناء وضعف علاقات الود والعاطفة بين أفراد الأسرة وغياب لغة الحوار والتفاهم تعد سببا من أسباب التعرض للابتزاز. واتفقت أيضا مع نتائج دراسة (حميد، ٢٠١١) إذ أشار إلى أن من أسباب ابتزاز الفرد هو ضعف الرقابة الأسرية، فإذا غاب جانب المتابعة

والنقد والتوجيه من الوالدين، أصبح من السهل على أفراد الأسرة الانحراف واتباع طرق غير سوية، فالأسرة هي السبب الرئيس بتهاونها في الرقابة على أبنائها وإعطائهم الحرية دون ضوابط أو حدود.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية ضبط الذات المنخفض، إذ إن مصدر ضبط الذات المنخفض هو التنشئة الاجتماعية غير الفعالة و لاسيما تربية الأطفال، فالتنشئة الاجتماعية غير السوية والتي تتمثل في غياب الرقابة الأسرية، التفكك الأسري، الإهمال الأسري، غياب الحوار والمناقشة والاحتواء العاطفي، بالإضافة إلى الدلال الزائد، تولد ضبط ذات منخفض لدى الضحية، وتتكون لديه شخصية غير مستقرة ذات ضبط ذاتي منخفض، ويعاني من النقص والحرمان العاطفي، ونتيجة لذلك يتجه باحثا عن هذا العطف والحب خارج الأسرة ليعوض هذا الحرمان العاطفي، ويتعرف على المبتز الإلكتروني المتمرس والذي يحول كسب ثقة الضحية عن طريق توطيد العلاقة معه، واحتوائه عاطفيا، والاهتمام به وإقامة علاقة عاطفية وهمية معه ، وعندما يثق به الضحية يرضخ لطلبات المبتز ويرسل له صوره ورسائل أو فيديوهات، يستغلها الجاني فيما بعد لتنفيذ مخططه الإجرامي والمتمثل في ابتزاز الضحية.

– تكتشف الأسرة تعرض أحد أبنائها للابتزاز الإلكتروني عن طريق اعتراف الضحية لتعرضه للابتزاز الإلكتروني، أو من خلال ملاحظة سلوكه إذ يطرأ تغيير على سلوكه وشخصيته، والتي تستطيع الأسرة أو المدرسة ملاحظاتها، وعند سؤال الضحية والمحاولة معه، يتبين تعرضه للابتزاز الإلكتروني، فالشخص الذي يتعرض للابتزاز الإلكتروني يعاني من آثار نفسية واجتماعية تنعكس على سلوكه، فالضحية قد يفقد الثقة في نفسه والمحيطين به، وقد يصبح شخصية انعزالية، ويفقد الشعور بالأمن الاجتماعي، ويتجنب حضور المناسبات والتجمعات العائلية، ويعاني من القلق والخوف والتوتر والاكتئاب ولوم الذات ، ويشعر بالخجل والندم، ويصبح أكثر حساسية وشديد الانفعال وكثير الوسواس ، وينخفض مستوى أدائه في الدراسة أو العمل ، وقد يعاني من الأرق وقلة النوم، وفقدان الشهية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (العيد، ٢٠١١) والتي أشارت إلى أن الضحية قد تعاني من اضطرابات التكيف بأن تميل إلى العزلة الاجتماعية والخوف من مواجهة الناس. وتتفق أيضا مع دراسة (الصالح، ٢٠١١) حيث توصلت الدراسة إلى أن الضحية تشعر بالانطوائية والعزلة، وعدم الرغبة في إقامة العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى شعورها بالخجل وصعوبة التعامل مع الآخرين، والشعور بتأنيب الضمير الشديد، والشعور بالإهانة وضعف الثقة بالنفس، وكثرة الشك. واتفقت كذلك مع دراسة (كريم، النقيب، و خلف، ٢٠١٩) والتي أشارت إلى أن الضحايا يميلون إلى الوحدة والعزلة و يهملون واجباتهم الاجتماعية. واتفقت

أيضا مع دراسة (النقيب، ٢٠٢٢) والتي أشارت الى شعور الضحايا بعدم الثقة في الآخرين وعدم الشعور بالأمان نتيجة تعرضهم للابتزاز الإلكتروني. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحمين، ٢٠١١) والتي أشارت إلى الآثار النفسية لجريمة الابتزاز على الضحية وهي الترهيب النفسي، والقلق والتوتر، والشعور الدائم بالذنب، والأرق والسهر وصعوبات النوم، وعدم التركيز والخوف، وترك العمل أحيانا رغم الحاجة إلى المال، والعصبية التي تنعكس على العمل والبيت، وقلة الإنتاج في العمل. واتفقت كذلك مع دراسة (الصالح، ٢٠١١) إذ أكدت الدراسة أن من الآثار النفسية على الفرد التعرض للشعور بالقلق والاكتئاب، والرهاب الاجتماعي أو الوسواس القهري، وتدني قيمة الذات، والتعرض للضغوط النفسية، كما يصاب المبتز باضطرابات نفسية مختلفة وأحيانا الرغبة بالانتحار، وتعمد إيذاء الذات، بالإضافة للمعاناة النفسية والسلوكية، والدخول بنوبات من الغضب والبكاء، كما تعاني الضحية من اضطرابات في النوم.

-للأسرة دور كبير في تدعيم الثقافة الأمنية لدى أفرادها، حتى يتمكنوا من مواجهة الجرائم الإلكترونية بوجه عام، وجريمة الابتزاز الإلكتروني بوجه خاص، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حمدان، ٢٠٢١) إذ أشارت الدراسة إلى دور الأسرة البالغ الأهمية في توجيه وإرشاد أفرادها نحو اتباع إجراءات الأمن السيبراني، ويشمل دور الأسرة في تحقيق الأمن السيبراني جوانب متعددة، منها حسن توجيه أفرادها نحو الاستخدام الأمثل الآمن لشبكة الانترنت، ومتابعتهم، وتوعيتهم بالجرائم الإلكترونية بكافة أشكالها وأنواعها ، وإجراءات الحماية التي يجب اتخاذها لحماية أنفسهم، وبالتالي المجتمع من خطرها، لكي لا يصبحوا ضحية لها أو طرفا فيها دون وعي، فدور الأسرة كبير لتحقيق الأمن السيبراني للأفراد، وإعانتهم على مواكبة الثورة الرقمية وحسن استثمارها بسلامة وأمان.كما اتفقت مع دراسة (بوزيد و البار، ٢٠٢١) والتي أشارت الى أن الأسرة تعد جوهر التربية الإعلامية إلى جانب المدرسة غير أن دور الأسرة ومكانتها في هذه العملية كبير جدا وأكثر من القوانين الحكومية والجمعيات، فالوالدان في موقع قوة في مكانة فريدة تمكنهم من السيطرة على أبنائهم فيما يتعلق بعادات استخدام الوسائط الالكترونية وبشكل خاص شبكات التواصل الاجتماعي، إذ يمكن للوالدين تعليم أبنائهم أسس التربية الإعلامية مع أخذ في الاعتبار أنها عملية تستمر مدى الحياة وبتركيز دور الأسرة في ترتيب المنزل ليكون بيئة إيجابية ووضع قواعد عادلة وواضحة بشأن استخدام الشبكات الاجتماعية من الأبناء. وأشار (حسن، ٢٠٠٨) في دراسته إلى أن للأسرة دورا مهما في تعليم الأبناء الإدراك الصحيح وفلسفة وجود التقنية في الحياة ودورها في المجتمعات ومدى تأثيرها وما هي الطرق الأساسية التي يجب أن تتبع لترشيد استخدام التكنولوجيا ويتم ذلك داخل الأسرة من خلال إعطاء الأمثلة الحية التي توضح الأخطار

الاجتماعية والنفسية والمجتمعية الناتجة عن سوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، فدور الأسرة لا يقتصر على الجانب المعرفي والإدراكي ولكن دورها يتعدى ذلك إلى متابعة سلوك الأبناء في استخدامهم للتكنولوجيا وتعديل سلوكهم في الاستخدام وعدم الإسراف، والإساءة في استخدامها لا حتى لا تعود هذه الإساءة في الاستخدام الى الفرد والأسرة والمجتمع ككل.

– تستطيع الأسرة أن تقوم بتدعيم الأمن السيبراني لدى ابنائها ضد الابتزاز الإلكتروني عن طريق قيام الآباء بتنمية ثقافتهم الأمنية حول إجراءات السلامة الرقمية حتى يتمكنوا من نقل هذه الثقافة الأمنية الى أبنائهم، والاستفادة من الخدمات الوالدية والفلاتر الإلكترونية في التطبيقات المختلفة، ومنع الأبناء من التعامل مع الغرباء على شبكة الإنترنت وعدم التجاوب مع مطالبهم، ويجب عليهم تقوية الروابط الأسرية معهم، والحرص على متابعتهم ومراقبتهم، ومناقشتهم باستمرار حول السلامة الرقمية، ويجب عليهم كذلك احتواء الأبناء عاطفيا، وكسب ثقتهم وودهم، فالعلاقة الاجتماعية الحميمية مع الأبناء تجعلهم يتقبلون النصائح والإرشادات مع الآباء، والمناقشة معهم تزيد من وعيهم الإلكتروني وتبعدهم عن الاستخدام الخاطئ لشبكة الانترنت. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشامي، ٢٠١٩) إذ أشارت على الآباء تثقيف أنفسهم وأبنائهم بشأن الطرق التي تستخدم بها الأجهزة الذكية بشكل إيجابي، وتوجيه الأبناء لعدم تحميل أي شيء من مصدر إلكتروني غير معروف وتوعيتهم ليكونوا على حذر عند استخدام اسم المستخدم ولا تستخدم كلمات مثيرة أو تكشف عن البيانات الشخصية مما يستغلها الآخرون للتواصل معهم، وتوجيههم لعدم الكشف عن المعلومات التي تحدد الهوية الشخصية بما في ذلك الاسم الكامل أو تاريخ الميلاد وعنوان المنزل أو رقم الهاتف المحمول أو اسم المدرسة، بالإضافة إلى تشجيعهم، و إبلاغهم عن أي شيء مخيف يتعرضون له أثناء استخدامهم شبكة الإنترنت، واستخدام مرشحات (فلترة) البريد الإلكتروني للابتعاد عن المصادر المشكوك فيها. وأشارت دراسة (الجزار، ٢٠١٧) يجب على أولياء الأمور تعريف أبنائهم بفهوم "الخصوصية" وضرورة الحفاظ عليها (الصور الشخصية والعائلية، البريد الإلكتروني، عنوان المنزل، رقم الهاتف، كلمات السر) وعدم تداولها مع الغرباء، ويجب عليهم وضع قواعد واضحة لاستخدام كاميرات الويب وكاميرات الجوال، وضرورة تفعيل أنظمة الأمان والإعدادات بمحركات البحث والتطبيقات كافة وتفعيل اختيار "الرقابة الوالدية" وضوابط "البحث الآمن" والمتاح بأغلب التطبيقات والمتصفحات على الشبكة بحيث يمكن فلترة المواد والمحتويات الغير ملائمة. كما يجب على أولياء الأمور التواصل الجيد مع أبنائهم وفتح نقاشات معهم وتوعيتهم بالمخاطر التي قد يتعرضون لها خلال تعاملاتهم الإلكترونية عبر شبكة الانترنت، كما يجب على الآباء تقنين الساعات التي

يقضيها الأبناء على الإنترنت لتجنب الإدمان الإلكتروني. كما يجب أن تتثقف الأسرة حول الإنترنت وتطبيقاته المتنوعة حتى تتمكن من توعية الأبناء بالإيجابيات والسلبيات الإلكترونية، توعية الأبناء وتحذيرهم من المخاطر المحتملة جراء تحميل الوسائط المختلفة كالصور والفيديوهات من مصادر غير معروفة، أو الرد على رسائل أو منشورات أو إعلانات مجهولة الهوية، أو التواصل مع أشخاص غرباء عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي. وحث وتوجيه الأبناء "ولاسيما صغار السن" لاستخدام محركات البحث الخاصة بالأطفال مثل محرك "Kids search"و "Yahoo Kids" ، ويجب على الآباء الإحاطة بآليات وأساليب تحقيق الأمن الإلكتروني والتي تقدمها المؤسسات التربوية المختلفة كالمدارس والمكتبات والأندية، والتنسيق معها وطلب المساعدة عند الحاجة. ويجب عليهم أيضا المتابعة الدقيقة لتصرفات وسلوكيات الأبناء الغير معتادة، فالطفل الذي لا يرغب في التحدث حول ما يفعله على الانترنت أو يبدو منسحب من العائلة أو الأصدقاء لديه مشكلة. كما أشارت دراسة (سليمان، ٢٠١٢) إلى أنه تكمن مسؤولية الأسرة في اكساب المعارف العلمية في نفوس الأبناء عن التكنولوجيا ودورها الإيجابي في تقدم الفرد والمجتمع وبيان أبرز وأهم الآثار السلبية التي تمكن أن يقع تحت تأثيرها الفرد والمجتمع ويمكن أن يكون ذلك عن طريق الحوارات والمناقشات الأسرية التي تتم بين الأبناء والآباء داخل الأسرة وفي حوار هادئ ومتزن والإجابة في هذا الحوار عن تساؤلات الأبناء واستفساراتهم وما يدور في أذهانهم من أفكار ومعلومات ومعارف سليمة وغير سليمة. وأشار (الجزار، ٢٠١٧) في دراسته يجب انتقاء المحتوى الذي يشاهده الطفل عبر الإنترنت من الأهل إذ يشكل حلا جوهريا لتجنيب الطفل الاستخدام السيئ للإنترنت، من خلال إبعاده عن المواقع والصفحات التي تشكل خطرا عليه واختيار المحتوى الذي يتلاءم مع الطفل ولا يتجاوز مداركه. ويمكن عمل ذلك من خلال تفعيل الرقابة الوالدية. واستخدام برامج الحاسوب التي ترشح filter softwares وتغلق المواقع غير المرغوب بها في المنازل. كما أشارت دراسة (البراشدي و الظفري، ٢٠٢٠) الى ضرورة توعية أولياء الأمور حول أخطار الابتزاز الالكتروني وكيفية الوقاية منه، وتعريفهم ببرامج الحماية الوالدية Parent control التي تضبط استخدام الأبناء للأجهزة الالكترونية.

طبقا للنظرية الوظيفية، للأسرة عدة أدوار ووظائف اتجاه ابنائها، ويجب أن تقوم بها حتى تحافظ على توازن نسق الأسرة وتضمن سلامتها واستمراريتها ، ومن هذه الوظائف هي تحقيق الأمن الإلكتروني لابنائها لحمايتهم من مخاطر الجرائم الإلكترونية، فالآباء يجب أن يقوموا بتثقيف أنفسهم أولا بأساليب السلامة الرقمية والاستخدام الآمن لشبكة الانترنت، حتى يتمكنوا من نقلها لأبنائهم عن طريق الحوار والمناقشة المستمرة معهم، ويجب احتوائهم

عاطفيا وبناء علاقة قوية معهم حتى يثق الأبناء بهم، ويرجعوا لهم عند تعرضهم للابتزاز الإلكتروني، بدلا من الانجراف خلف متطلبات المبتز والخضوع له، كما يجب على الآباء الاطلاع باستمرار على مستجدات خدمات الرقابة والحماية الوالدية التي توفرها التطبيقات الالكترونية والتي تدعم دور الأسرة في تحقيق الأمن الإلكتروني لأبنائها، بالإضافة إلى حرص الآباء على متابعة المستجدات في العالم التقني والتكنولوجي لتنمية ثقافتهم الالكترونية والتي ستنعكس على جودة المناقشة والحوار مع الأبناء.

المقترحات:

- تبصير الوالدين وتثقيفهم بالأساليب الوالدية لتنشئة الأبناء، المواكبة والمناسبة لعصر التكنولوجيا والتقنيات الرقمية، والتي تركز على أهمية تكوين علاقة عاطفية حميمية مع الأبناء، واحتوائهم وكسب ثقتهم، وتبني الحوار والمناقشة كأسلوب للتفاهم، بالإضافة الى المتابعة المستمرة لهم.

- إعداد حملات إعلامية لتوعية الآباء بضرورة إحاطتهم بالمستجدات في العالم الرقمي وما تشمله من تطبيقات اجتماعية متعددة، لبناء قاعدة ثقافية لديهم حول المستجدات في عالم التكنولوجيا، ومواكبة العصر الرقمي، وتضييق الفجوة الرقمية ما بين الأجيال الذين يعيشون في المنزل الواحد، والذي سينعكس على جودة وفاعلية دور الأسرة في تدعيم الأمن السيبراني لدى أبنائها لمواجهة الجرائم الإلكترونية بوجه عام و جريمة الابتزاز الإلكتروني بوجه خاص.

- توجيه الوالدين بضرورة الاستفادة من الخدمات الوالدية المتوفرة في التطبيقات والبرامج الالكترونية والتي تساهم في دعم دور الأسرة في تحقيق السيبراني لأبنائها ضد الجرائم الالكترونية، ولابد من تثقيف أنفسهم بالطرق والأساليب التقنية التي تمكنهم من حماية أبنائهم من أخطار الاستخدام الخاطئ لشبكة الانترنت.

- توعية الوالدين بضرورة الانضمام للدورات والمحاضرات التي تعدها المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع، والتي تهدف الى تثقيف الآباء في كيفية حماية الأبناء من الجرائم الإلكترونية أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت، وأساليب الاستخدام الآمن للإنترنت، والتي ستشكل لديهم ثقافة أمنية تمكنهم من توجيه ابنائهم وتوسيع مداركهم حول السلامة الرقمية.

المصادر العربية :

١. إبراهيم، بهاء الدين محمد ، و البطاشي، سامي راشد. (٢٠٢١). تكنولوجيا الإعلام الرقمي والتغير الاجتماعي: دراسة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان. المجلة الدولية للإعلام والإتصال الجماهيري، ٣(١)، الصفحات ٥٤ – ٧٨.

٢. البداينة، ذياب ، و الخريشة ، رافع. (٢٠١٣). نظريات علم الجريمة: المدخل والتقييم والتطبيقات. الأردن–عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

٣. البراشدي، حفيظة بنت سلمان بن أحمد ، و الظفري، سعيد بن سليمان. (٢٠٢٠). الابتزاز الالكتروني في المجتمع العماني: استراتيجيات مفتوحة لتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في الحد من الابتزاز للشباب العماني. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٨(١)، ١٢٤-١٦٠. تم الاسترداد من ١٠٨٣٨٦٤/http://search.mandumah.com/Record

٤. الجزار، هالة حسن بن سعد علي. (٢٠١٧). الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة التربية، ١(١٧٥)، الصفحات ٦٩٦ - ٧٤١.

٥. الحمين، عبدالعزيز بن حمين. (٢٠١١). الابتزاز ودور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحته. بحوث ندوة الابتزاز "المفهوم.الأسباب.العلاج" (الصفحات ٣٤-٧٥). الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

٦. الخالدي، عبير نجم عبدالله. (٢٠٢٠). دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الإلكتروني للمرأة. مجلة كلية التربية، ٤(38)،.2072-2049

٧. الرشيد، بنية بنت محمد. (٢٠١١). آثار الابتزاز على الفرد والمجتمع. بحوث ندوة الابتزاز "المفهوم.الأسباب.العلاج" (الصفحات ١٣٦-١٣٨). الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

٨. الرويس، فيصل بن عبدالله. (٢٠٢٠). الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية للعوامل والآثار. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية(٢٢)، ٧٨-١٢٥. تم الاسترداد من ١٠٨٩٨٠٥/http://search.mandomah.com/Record

٩. الرويشد، أسماء بنت راشد. (٢٠١١). الابتزاز محليا. بحوث ندوة الابتزاز "المفهوم، الأسباب، العلاج" (الصفحات ٢٢٢-٢٢٨). الرياض: مركز باحثات لدرسات المرأة.

١٠. السواط، حمد بن حمود بن حميد ، عسران، عواطف سعد الدين ، أبو عيشة، زاهدة جميل نمر ، منصور، إيناس محمد سليمان ، و الصانع، نروة عمر أحمد. (بلا تاريخ). العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية.

١١. الشامي، مي محمود. (٢٠١٩). دور الأسرة في توجيه أطفالها لاستخدام الأجهزة الذكية. مجلة الأطروحة للعلوم الانسانية(٦)، الصفحات ١٦٧ - ١٩٠.

١٢. الشهراني، بيان ناصر محمد ، و فلمبان، فدوى ياسين. (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على تصميم ألعاب تعليمية إلكترونية باستخدام برنامج Marek Game لإكساب مفاهيم الأمن السيبراني لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة البحث العلمي في التربية، ٩(٢١)، الصفحات ٦١٤ - ٦٥١.

١٣.الشهراني، هند فايع محمد. (٢٠١٩). دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية: دراسة مطبقة على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣٥(٣)، الصفحات ٣٢٩ – ٣٤٤.

١٤.الشهري، فايز عبدالله. (٢٠١١). دور مؤسسات المجتمع في مواجهة الابتزاز وعلاجه "الابتزاز الالكتروني نموذجا. ندوة الابتزاز: المفهوم، الواقع، العلاج (الصفحات ١٤٦-١٦٠). السعودية: جامعة الملك سعود.

١٥.الصالح، نزار بن حسين. (٢٠١١). آثار الابتزاز على الفرد والمجتمع. بحوث ندوة الابتزاز "المفهوم.الأسباب.العلاج" (الصفحات ١١٥-١٣١). الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

١٦.الصانع، نورة عمر أحمد ، عسران، عواطف سعد الدين ، السواط، حمد بن حمود بن حميد ، أبو عيشة، زاهدة جميل نمر ، ومنصور، إيناس محمد سليمان. (٢٠٢٠). وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم. مجلة كلية التربية، ٣٦(٦)، الصفحات ٤١ – ٩٠.

١٧.العواد، فوزية. (٢٠١٨). دور المسؤولية الاجتماعية للأسرة في الحماية الفكرية للأبناء دراسة ميدانية مطبقة على أولياء أمور طالبات المرحلة المتوسطة داخل مدينة الرياض. مجلة كلية التربية، ٣٤(٣.٢)، الصفحات ٤٦١ – ٤٩٩.

١٨.العيد، نوال بنت عبدالعزيز. (٢٠١١). الابتزاز "المفهوم-الأسباب،العلاج". بحوث ندوة الابتزاز "المفهوم.الأسباب.العلاج" (الصفحات ٩٤-١٠٩). الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

١٩.الغديان، سليمان بن عبدالرزاق ، خطاطبة، يحيى بن مبارك ، و النعيمي، عز الدين عبدالله عواد. (٢٠١٨). صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين. مجلة البحوث الأمنية، ٢٧(٦٩)، ١٥٧-٢٢٧. تم الاسترداد من https://search.mandumah.com/Record/٨٧٨٠٧٥

٢٠.النقيب، أماني يحيى. (ابريل، ٢٠٢٢). الآثار الاجتماعية لجريمة الابتزاز الالكتروني ضد المرأة وسبل مواجهتها: دراسة مطبقة على عينة من الفتيات بمحافظة البحيرة. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية ، ٥(٥)، الصفحات ٩٦-١٢٥٥.

٢١.بوزيد، فائزة ، و البار، وفاء. (٢٠٢١). دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة في مدى اهتمام الوالدين في توجيه أبنائهم نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ٨(٢)، الصفحات ٧٠-٨٢.

٢٢.حسن، مرح مؤيد. (٢٠٠٨). دور الأسرة الموصلية في التنمية الثقافية لأبنائها. مجلة دراسات موصلية(٢٢)، الصفحات ٩٧ – ١٢٥.

٢٣.حمدان، سماح محمد سامي. (٢٠٢١). وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته بالإجراءات الاحترازية للحماية من الهجمات الإلكترونية في ظل جائحة كورونا. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ١(١٩)، الصفحات ١٨ – ٦٩.

٢٤.حميد، صالح بن عبدالله. (٢٠١١). الابتزاز "المفهوم والواقع". بحوث ندوة الابتزاز "المفهوم، الأسباب. العلاج" (الصفحات ١٢-٣٠). الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

٢٥. زيوش، سعيد. (٢٠١٧). ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وأساليب الوقاية منه – قراءة سوسيولوجية وآراء نظرية –. مجلة العلوم الاجتماعية(22)،.87-70

٢٦. سليمان، سفانة أحمد داؤد. (٢٠١٢). دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة: دراسة ميدانية في مدينة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٢(١)، الصفحات ٨٣ – ١٠٦.

٢٧.صائغ، وفاء بنت حسن عبدالوهاب. (٢٠١٨). وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياطاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية .المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٣(١٤)، الصفحات ١٨ – ٧٠.

٢٨.صيام، شحاتة. (٢٠٠٩). النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة. القاهرة – مصر: مصر العربية للنشر والتوزيع.

٢٩.عبدالجواد، مصطفى خلف. (٢٠٠٩). نظرية علم الاجتماع المعاصر. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٠.عبدالحميد، زهراء عادل ، و ربيع، عماد محمد أحمد. (٢٠١٩). جريمة الابتزاز الالكتروني: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان الأهلية.

٣١.عبدالعزيز، داليا قدري أحمد. (٢٠١٨). المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي: دراسة مقارنة. مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة(٢٥)، الصفحات ٢٧ – ٧٦.

٣٢.عبداللطيف، عبدالرزاق الموافي. (٢٠١٤). قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات لدولة الإمارات العربية المتحدة: الموسوم بالقانون الاتحادي رقم لسنة ٢٠١٢. دبي: معهد دبي القضائي.

٣٣.عبدالمجيد، نبيه طارق. (٢٠١٨). الأمن الالكتروني ضرورة ملحة لأمن المجتمعات: مقترح الأسرة الآمنة الخاص بتوعية المجتمع العربي الخليجي في أمن المعلومات لكل من الطلاب والوالدين. المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، ٦(١١)، الصفحات ١-٢٦.

٣٤. فتح الله، محمود رجب. (٢٠٢٢). الأدلة الجنائية في جرائم الابتزاز الالكتروني: دراسة تطبيقية مقارنة. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، ٨(٢)، ١-١٨٧. تم الاسترداد من ١٢٩٤٩٦١/http://search.mamdumah.com/Record

٣٥.فضيلة، سلطاني. (٢٠٢٢). التوجيه الأسري للأبناء في استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ١٧، الصفحات ١٢٦٧ – ١٢٩٦.

٣٦.مشعل، رباب السيد عبدالحميد. (٢٠٢١). دور الأسرة لتحقيق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين وعلاقته بتعزيز الأمن الفكري والأخلاقي واستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية(٣٤)، الصفحات ٧٥٧ – ٨٥٠.

٣٧.مهدي، سعاد حسني عبدالله. (٢٠٢٢). الوعي بالأمن السيبراني والاستهواء الفكري ونوعية الحياة الأسرية كمنبئات بالابتزاز الإلكتروني لدى المراهقين مستخدمي الانترنت. مجلة كلية التربية، ٣٣(١٣٠)، الصفحات ١ – ٥٤.

38. Caitlin Elsaesser ،Russell Beth ،Christine Mccauley Ohannessian ، و Desmond Patton. (2017). Parenting in a digital age: A review of parents role in preventing adolescent cyperbullying. *Aggression and Violent Behavior* ،35 الصفحات ٦٢ - ٧٢. تم الاسترداد من http://doi.org/10.1016/j.avb.2017.06.004

39. Nazilah Ahmed ،Umi Asma Mokhtar ،Wan Fariza Paizi Fauzi ،Zulaiha Ali Othman ،Yusri Hakim Yeop ،و Siti Norul Huda Sheikh Abdullah. (2018). Cyber Security Situational Awareness among Parents. *Cyber Resilience Conference*. Putrajaya, Malaysia: Institute of Electrical and Electronics Engineers (IEEE)

40. (١٧ ٨، ٢٠٢١). تم الاسترداد من البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة: https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/digital-uae/bridging-digital-divide